المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية" و"معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد"

دراسة لغوية تقويمية

د. محمد عبد الرحمن إبراهيم
مركز اللغات وكلية اللغات والإدارة
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مقدمة:

يتناول هذا البحث ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية (Idioms) التي وردت عرضاً في المعجمات القديمة مثل **مختار الصحاح**، وانتهى بها الحال إلى وضع معجمات خاصة بهذه التعبيرات. وقد وقع الاختيار على معجمين مهمين انكب مؤلفوهما على جمع التعبيرات الاصطلاحية القديمة والمولدة. وهذان المعجمان هما: "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية"، و"معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد".

وقد انصبَّ اهتمام الباحث على دراسة ما يربو على خمس مائة تعبير اصطلاحي ورد في كلا المعجمين على نحو متطابق في طائفة منها، وعلى نحو متشابه في طائفة أخرى؛ ويتغيَّا الباحث استجلاء مواطن الاتفاق والاختلاف بين هذه التعبيرات، ودلالات هذه الوجوه.

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المصطلحات التي أُطلقت على الظاهرة موضع البحث؟ ولماذا تعددت هذه المصطلحات ؟

2- ما الملامح العامة للمعجمين ؟

3- كيف وردت التعبيرات المتطابقة والمتشابهة في كلا المعجمين ؟ وما دلالات ذلك ؟

4- هل استفاد المعجم اللاحق من السابق في ضوء تراكمية المعرفة ؟

المبحث الأول: في رحاب المصطلح

لقد تتبع الباحثون في العقود الثلاثة الأخيرة ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية وانكبوا على جمع موادها من مظان مختلفة[1]، مما أتاح للباحثين درس هذه الظاهرة على نحو جاد ومثمر[2].

نشير، بدءا، إلى أن التعبير الاصطلاحي "نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية"[3]. وبعبارة أخرى، "التعبير الاصطلاحي هو المعنى الذي يتحقق من عبارة مسكوكة ومتماسكة تعبر عن وحدة لغوية ذات دلالة خاصة أو عبارات ثابتة الصيغة اللفظية، أو هو قالب لفظي جاهز يعبر عن معنى خاص يرتبط به، ويدخل معه في علاقة ثابتة، في إطار اجتماعي وثقافي واحد، ويصبح وحدة متكاملة في الكلام يتداولها المجتمع وتتوارثها الأجيال"[4].

---

(1) يُنظر – على سبيل المثال – المعجمين الآتيين:

– سليمان فياض، **معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية** (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ط1، 1992م).

– د.محمد محمد داود، **المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية** (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط1، 2014م).

(2) يُنظر – على سبيل المثال – الدراسات الآتية:

– د.هدى فتحي يوسف عبد العاطي، **التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية** (الإسكندرية: مؤسسة دروس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2012).

– د. فاطمة محجوب، **دراسات في علم اللغة** (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ط، 1976م).

– د. عزة حسين غراب، **التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم: دراسة في التراكيب والدلالة** (القاهرة: مكتبة نانسي، ط1، 2005م).

(3) د. كريم زكي حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي** (القاهرة : مكتبة الأنجلو، ط1، 1985م) ص 34.

(4) د.محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة** (القاهرة: دار النشر للجامعات – مصر، ط1، 2005م) ص176.

تعددت مسميات ظاهرة التعبيرات الاصطلاحية على نحو لافت حيث أحصى أحد الباحثين ثمانية وأربعين مصطلحاً، جاءت على هذا النحو: 1 - التعابير الأدبية 2 - المبتذل أو المبتذلات 3 - التعابير البالية 4 - الكليشيه أو الكليشيهات 5 - الجمل والعبارات الاصطلاحية 6 - التعبيرات الخاصة 7 - الكلام المأثور 8 - الأمثال 9 - التركيب 10 - صيغة أو صيغ مسكوكة 11 - التركيب المسكوك 12 - التعبيرات المسكوكة 13 - التعبيرات الشائعة 14 - الخوالف 15 - العبارات المعيارية العرفية 16 - التراكيب الثابتة 20 - التعابير الاصطلاحية 21 - العبارات والأمثال العربية المأثورة 22 - التعبير المثلي 23 - العبارة الجاهزة 24 - العبارة المأثورة 25 - المقولة المأثورة 26 - القول [المأثور] 27 - التعابير الجاهزة المشتركة 28 - التعابير الجامدة 29 - الرسائل الخاصة 30 - العبارات الجامدة 31 - الصيغ الجاهزة 32 - المسكوكة التقليدية 33 - التعبيرات الجاهزة المسكوكة 34 - الجمل الجاهزة 35 - العبارة المصكوكة 36 - المأثورات 37 - التراكيب والعبارات الاصطلاحية 38 - التعبيرة 39 - التعبيرة الاصطلاحية 40 - المصطلح 41 - التعبرات أو التعابير والأمثال السائرة 42 - التعبير 43 - المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية المسكوكة 44 - عبارات الكليشيهات 45 - مسكوكات لغوية 36 - الوحدة الدلالية المركبة 47 - الوحدة اللغوية المركبة 48 - قوالب التعبير[5].

تمخض النظر في المصطلحات السابقة عن عدة ملحوظات، نسوقها على هذا النحو:

1 - تتسم بعض المصطلحات المستخدمة بالعموم، ويغيب عنها ما تتميز به التعبيرات الاصطلاحية من خصائص، ومن ذلك قولهم: "التعبير" لأحمد مختار عمر، و"الأمثال" لشوقي ضيف، و"التركيب" لعبد الصبور شاهين، و"المصطلح" لمحمد عناني[6].

---

[5] – عصام الدين عبد السلام أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق** (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2005م) ص 45-47.

[6] – الموضع نفسه.

2 - ثمة باحثون راعوا خصيصة أو أكثر من خصائص التعبيرات الاصطلاحية، ومن ذلك قولهم: "المبتذل" أو "المبتذلات"، و"التعابير البالية" لزكي مبارك، و"العبارات المعيارية العرفية" لتمام حسان، و"التراكيب الثابتة" لمحمود فهمي حجازي، و"العبارة الجاهزة" لسيزا قاسم[7].

3 - تفاوت الامتداد الخطي للمصطلحات المشار إليها سلفاً، فقد اختزلت في دال واحد مثل: "التعبيرة" لمصطفى التوني، وقد يستوعب المصطلح أربعة دوال مثل: "العبارات والأمثال العربية المأثورة" لرمضان عبد التواب[8].

4 - استخدم بعض الباحثين عبارات دخيلة للتعبير عن هذه الظاهرة اللغوية، ومن ذلك قولهم: الكليشيه أو الكليشيهات.

5 - استُخدم مصطلح نحوي في الإشارة إلى هذه الظاهرة؛ حيث أُطلق عليها مصطلح "الخوالف".

6 - غاب عن الباحث (أبو زلال) عدة مصطلحات منها: التعبير المأثور[9]، التعبير اللغوي[10]، العبارات المجمدة[11]، المصطلح اللغوي[12]، الألفاظ المسكوكة[13]، المتلازمات الاصطلاحية[14]، القول السائر[15].

---

(7) الموضع نفسه.

(8) الموضع نفسه.

(9) مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** (بيروت: مكتبة لبنان، د.ط، 1979م).

(10) رودلف زلهايم، **الأمثال العربية القديمة**، ترجمة: د.رمضان عبد التواب (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط4، 1987م)

(11) إنطوان صياح، **دراسات في اللغة العربية الفصحي وطرائق تعليمها** (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م).

(12) توفيق محي الدين، **المصطلح اللغوي في القرآن الكريم**، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء 4، المجلد 37، 1986م، ص 222.

(13) محمد خالد الفجر، **معاجم التعابير الاصطلاحية**، شبكة المعلومات: www.alukah.net، تاريخ الزيارة: 2010/6/12م.

(14) عبد الرحمن بودرع، **المتلازمات اللفظية**، شبكة المعلومات: www.aboudraa.com، تاريخ الزيارة 2015/6/12م.

(15) موساوي يمينة ليلى، **التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي: دراسة دلالية تقابلية عربية فرنسية**، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، 2010-2011م، ص 35.

7 - لا مشاحة في المصطلح، بيد أن كثرة المصطلحات السابقة تتم عن غياب التنسيق بين الباحثين، وبين مجامع اللغة العربية والدوائر المهتمة بالدراسات اللغوية؛ ويرى ربيعي نجيب أن تعدد المصطلحات مثاقفة سلبية قائمة على عقدة الانبهار إزاء الثقافة الغربية[16].

المبحث الثاني: عرض عام للمعجمين موضوع الدراسة

يوضح الجدول الآتي بيانات المعجمين:

وجه المقارنة	المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية	معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد
عدد الصفحات	145 صفحة	375 صفحة
عدد التعبيرات	2014 تعبيراً	2261 تعبيراً
الأهداف	1.مساعدة القارئ العربي ودارس العربية على فهم التعبيرات الاصطلاحية، واستخدامها في المواقف الملائمة. 2. إثراء مجالات الدراسات اللغوية. 3. الإسهام في تطوير المعجم العربي الحديث الذي لا يولي التعبيرات الاصطلاحية حقها من العرض والشرح.	1.تقديم هذه التراكيب والعبارات للمهتمين بشؤون اللغة والتصنيف المعجمي. 2.جلاء صور هذه التراكيب والعبارات والكشف عن مكنونها خدمة لأبناء الجيل الجديد من متعلمي اللغة العربية... 3.تقديمها للمتعلمين الناطقين باللغات الأخرى.

(16) ربيعي نجيب، **المثاقفة وتداعيات الترجمة: ترجمة المصطلح النقدي – مصطلح التناص نموذجاً**، ضمن: كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، 2015م، الجزء التاسع، ص 13.

	4.مد معدي مواد تعليم اللغة العربية – لأهلها ولغيرهم – بطائفة من التعبيرات المتداولة. 5.معاونة العاملين في مجالات الترجمة من العربية وإليها.	4.الدعوة مع الداعين إلى أن ندمج ما استحدث ويُستحدث من التراكيب والعبارات في صلب اللغة. 5.وضع ما صح من تراكيب العامة وعباراتها الاصطلاحية بين أيدي الروائيين. 6.جعلها بقسميها القديم والحديث مادة دراسة لعلماء الاجتماع.
المنهج	رُتبت مادة المعجم ترتيباً ألفبائياً حسب أوائل التعبيرات، ويُقدم التعبير الاصطلاحي مشفوعاً يشرح ما غمض من عباراته - في الغالب الأعم – ثم تُقدم جملة أو أكثر لتوضيح السياقات التي تأتي فيها هذه التعبيرات.	تم ترتيب المواد على حروف المعجم وفقاً للحروف الثلاثة الأولى من الكلمة الأولى في كل تعبير ليسهل الوصول إليها. وإيراد كل تعبير مشفوعاً باسم قائله إن أمكن والمناسبة التي قيل فيها... مع الإشارة إلى الاختلاف في شرح بعض التعابير، وتوثيق كل ذلك بالشواهد والأمثلة المأخوذة من القرآن الكريم والحديث الشريف وداوين الشعراء وكتابات البلغاء.
المزايا	1.حقق المعجم قدراً من التوازن بين التعبيرات	1.خصص المعجم قسماً خاصاً للتعبيرات

	القديمة والتعبيرات المحدثة. 2.شرح المفردات التي قد تغمض معانيها على الدارسين. 3.أورد التعبيرات في سياقات مناسبة. 4.ضبط محتوى المعجم	القديمة، وقسماً آخر للتعبيرات المولدة ليأمن القارئ اللبس. 2.المعجم حافل بألوان من الأدب وأخبار العرب. 3.تضمن المعجم مقدمة وافية تقع في اثنتي عشرة صفحة، تم التعريف فيها بالتعبيرات الاصطلاحية، وسبب ميل الجماعة اللغوية لاستخدامها، فضلاً عن ذكر أهم المراجع التي عوّل عليها صاحب المعجم، ثم عرّج على خصائص التعبيرات الاصطلاحية، وأهداف المعجم. 4.نسبة الشواهد إلى قائليها في كثير من مواد المعجم.
المآخذ	1.لم يستخدم المعجم رموزاً تعين القارئ على معرفة نوع التعبير الاصطلاحي، فقد تضمن المعجم تعبيرات قديمة ومولدة ومترجمة.	1.عدم ضبط الكلمات في الغالب. 2.لم تُوثَّق الشواهد القرآنية. 3.ورود عدد قليل من التعبيرات الاصطلاحية

	2.جمع المعجم بين دفتيه بعض التعبيرات غير الشائعة على النحو الذي يخالف ما نصت عليه المقدمة من خلو المعجم من التعبيرات المهجورة، ومن ذلك: صَفِرَتْ وِطابه، ضغث على إبالة. 3.ذكر المعجم معنى واحداً لتعبيرات تعد من قبيل المشترك اللفظي مثل: اليد الطولى، حيث ذكر المعجم أن معناه: الفضل الكبير والعظيم. وقد ضرب المعجم صفحاً عن معنى آخر، ألا وهو: القوة المهيمنة على منطقة ما[17].	في بعض أبواب المعجم، ومن ذلك ما ورد في باب (الزاي) في التعبيرات القديمة، وباب (الثاء) في التعبيرات المولدة.

إن تأمل الجدول السابق يقودنا إلى الملحوظات الآتية:

1 - بلغت تعبيرات المعجم الأول نسبة 89.75% من تعبيرات المعجم الثاني، ومع ذلك فقد وقع المعجم الأول في 145 صفحة، بينما بلغ عدد صفحات المعجم الثاني 375 صفحة، ويمكن عزو هذا الأمر لما يلي:

أ- قُسمت صفحات المعجم الأول إلى عمودين.

(17) ينظر: محمد عبد الرحمن إبراهيم، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية: دراسة لغوية تقويمية** (كوالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 2002م) ص 17-18، 135، 147، 163، 167.

ب- حشد مؤلف المعجم الثاني قدراً من الأخبار، وذكر المناسبات التي قيلت فيها التعبيرات[18].

ج- إيراد كثير من الشواهد الشعرية[19].

2 - نصَّ المعجمان على أن جمهورهما من الناطقين بالعربية وبغيرها، غير أن سبر غور المعجمين يوضح أن المعجم الأول أقرب إلى استقطاب هذا الجمهور، لأسباب تُذكر لاحقاً.

المبحث الثالث: مقارنة بين التعبيرات المشتركة بين المعجمين

أولاً: التعبيرات المتطابقة في المبنى:

م	التعبير الاصطلاحي	معناه		التعليق
		صيني	أبو سعد	
1	ابن الليل	اللص	ابن المفازات	أورد الأول معنى معاصراً في حين أورد الثاني معنى قديماً وهذا يوضح التطور الدلالي لهذا التعبير.
2	انتفخت أوداجه	1-تكبر 2-غضب	غضب	جعل الأول التعبير من المشترك اللفظي في حين أورد

(18) ينظر: أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 74، 86، 305.

(19) ينظر: المرجع نفسه، ص 250 125، 253.

				الثاني معنى واحداً فقط.
3	برق خلب	1-الشخص الحسن الذي خير فيه. 2-الشخص الذي يخدع الناس بمظهره ولا يوفي بوعده	وعد لا يتحقق	جعل الأول التعبير من المشترك اللفظي في حين أورد الثاني معنى واحداً فقط على نحو موجز.
4	(جعله) يدفع الثمن غالياً	1-انتقم منه 2-عاقبه بقسوة	يحصد ما يزرع	قدم الأول معنى دقيقاً للتعبير الاصطلاحي، في حين جاء الثاني بمعنى – إلى حد ما – غير مناسب حيث يُستخدم هذا التعبير فيما يدل على الانتقام، ومن ثم فقد جانب المؤلف التوفيق؛ لأن الإنسان قد يزرع خيراً وقد يزرع شراً.
5	رقيق الحاشية	1-ناعم 2-لطيف 3-لين	فقير قليل المال	المعنيان مختلفان، ويمكن الجمع بين ما أورده

				المؤلفان ليكون من قبيل المشترك اللفظي.
6	سياسة الباب المفتوح	إزالة القيود	سياسة الترغيب والترهيب	المعنيان مختلفان وهذا مرده أن الأول ركز على الجانب الاقتصادي، أما الثاني فقد ركز على الجانب السياسي لهذا التعبير. والجمع بين المعنيين يجعل التعبير من قبيل المشترك اللفظي.
7	صفى حسابه(معه)	أخذ بثأره منه، انتقم منه	أنهى علاقته به، سوّى خلافه مع ...	ما أورده الأول أكثر دقة وشيوعاً على ألسنة الناس.
8	ضربت عليه العنكبوت	بلي، صار قديماً	خيمت	ما ساقه الأول يعبر عن المعنى بدقةوقد سلك فيه طريق المجاز، في حين أن الثاني أورد معناه الحقيقي.

9	قضى عليه	1-أبطل، أزال، 2-قتله	قتله	الأول جعل التعبير الاصطلاحي من المشترك اللفظي.
10	لا يحرك ساكنا	1- لايفعل شيئاً 2 - لا يتكلم 3 - لا يؤثر على	هادئ الطبع	الأول جعله من المشترك اللفظي، ويُلحظ أن معانيه سلبية، أما الثاني فقد أورد معنى إيجابياً.
11	لقمة سائغة	سهل منقاد	طعام مباح	ما أورده الأول يدل على المعنى ويرتبط بمفهوم التعبير الاصطلاحي، أما ما أورده الثاني فإن دلالته مباشرة ؛ ومن ثم فلا يعد من التعبيرات الاصطلاحية.
12	وضع يده على	1 - استولى على، سيطر عليه 2 - اهتدى إلى، عرف	امتلكه وسيطر عليه	الأول جعله من المشترك اللفظي.

13	يعيش في الظل	بعيد عن الناس، منعزل	يعيش بعيداً عن الناس أو عن أضواء الشهرة	أورد الثاني معنى أدق حيث يشير إلى أن إنساناً ما خفت شهرته وطواه النسيان، وانصرفت عنه أجهزة الإعلام والمحتفون به.

ثانياً: التعبيرات الاصطلاحية المتشابهة

عند الموازنة بين تعبيرات المعجم السياقي ومعجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية لوحظت اختلافات بينهما في اثنين وعشرين وجهاً، وتأتي هذه الوجوه على هذا النحو:

1 -نوع الجملة

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية		التعليق
1	بريء الساحة	برَّأ ساحته		1 – تبرز هذه الطائفة من التعبيرات ما تتميز به من مرونة فهي تعبيرات حرة أو غير مقيدة (unrestricted)؛ فقد توزعت بين التراكيب الاسمية والفعلية والعبارية.
2	جسَّ النبض	جسُّ النبض		
3	دق مسماراً في نعش	مسمار في نعش		
4	ذرف دموع التماسيح	دموع التماسيح		

5	رقَّ حاله	رقيق الحال	2 – يلحظ ميل المعجم الأول إلى الجمل الفعلية، أما المعجم الثاني فقد مال إلى الجمل الاسمية. وهذا يتيح أمام الدارس خيارين؛ فإذا أراد التجدد استخدم الجملة الفعلية،وإن أراد الثبوت، استخدم الجملة الاسمية. 3 – ورود تعبيرات اصطلاحية دخيلة مثل: ذرف دموع التماسيح وركوب الموجة ... إلخ، وهذا يوضح انفتاح اللغة العربية على اللغات الأخرى، ودور الترجمة في رفدها بتعبيرات ثرة.
6	ركوب الموجة	يركب الموجة	
7	زمر له وطبل	تزمير وتطبيل	
8	من الصفر	نقطة الصفر	
9	وضعه أمام الأمر الواقع	أمر واقع	
10	يلت ويعجن	اللت والعجن	

2 -التراث والمعاصرة

المسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	خلا له الجو	خلا لك الجو فبيضي واصفري	اهتم الثاني بالصيغة التراثية للتعبير

2	شبَّ عن الطوق	شبَّ عمرو عن الطوق	الاصطلاحي، في حين أورد الأول الصيغة المعاصرة على نحو يناسب الناطقين بغير العربية.
3	ما وراءك؟	ما وراءك يا عصام ؟	
4	كشف القناع عن (أظهر، أوضح، بيّن)	كشف قناعها (الدخول بالمرأة)	

3 - الامتداد الخطي

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أعاره أذنًا صاغيةً	يُعير أذنيه	يلحظ -هنا- ميل الثاني إلى الإيجاز في الغالب الأعم من التعبيرات التي أوردها. وتتمثل الزيادات في جوانب عدة، نذكر منها ما يأتي: 1- النعت: أعاره أذناً صاغية. 2- الاسم المجرور: انغمس
2	انغمس في	انغمس في العمل	
3	أهل الحل والعقد	أهل الأمر	
4	بحد السيف	بالسيف	
5	بنى قصوراً في الهواء	قصور في الهواء	
6	جامد النفس/ القلب/ العاطفة	جامد	
7	حسب له حساباً	حسب للمسألة ألف حساب	

8	خشن الجانب/ الحلق	خشن	في العمل. 3- الإضافة: بحد السيف/ جامد النفس. 4- الفعل : بنى قصوراً في الهواء. 5- العطف : رفعت الأقلام وجفت الصحف. 6- الفاعل : شبَّ عمرو عن الطوق. 7- حرف النداء والمنادى : ما وراءك يا عصام؟ ثمة ملحوظة ثانية مفادها أن المعجم الأول أكثر توفيقاً عندما ضرب صفحاً عن الاسم الظاهر؛ فهذا يناسب طبيعة "المعجم السياقي" حيث يتيح خيارات كثيرة أمام الدارس عند استخدام التعبيرين الثاني والرابع عشر: انغمس في / شد عليه. أما الملحوظة الثالثة، فإنها تتمثل
9	خلا له الجو	خلا لك الجو فبيضي واصفري	
10	ذرف دموع التماسيح	دموع التماسيح	
11	رفعت الأقلام وجفت الصحف	جف القلم	
12	رماه بثالثة الأثافي	رماه الله بثالثة الأثافي	
13	شب عن الطوق	شب عمرو عن الطوق	
14	شد عليه	شد على العدو	
15	شرح صدره	شرح الله صدره	
16	شيك على بياض	على بياض	
17	ضرب عصفورين بحجر واحد	ضرب عصفورين بحجر	
18	ضرب له سهماً في	ضرب له في ماله سهماً	
19	طبل أجوف	طبل	
20	طوَّل له	طول له الحبل	
21	على الريق	على ريق بطنه	
22	يجريان في عنان واحد	يجريان في عنان	
23	فار الدم في عروقه	فوَّر دمي	
24	في قبضته	في قبضة يده	

25	في لمح البصر	لمحة عين	في أن المعجمين أوردا تعبيرات مجازية؛ فكما هو معلوم أن المجاز قد يراد به المعنى البعيد أو القريب، أما التعبيرات الاصطلاحية، فلا تدل إلا على المعنى البعيد، ومن ذلك قولهم: بحد السيف/ بالسيف،شيك على بياض/ على بياض. وقد لاحظ الباحث هذا الخلط في مواضع أخرى، منها: حرق البخور (لفلان)/ حرق له البخور، سال لعابه / يسيل لعابه، جرّ أذياله/ يسحب ذيله.
26	قبل أن يرتد الطرف	طرفة عين	
27	كل إناء ينضح بالذي فيه	الإناء ينضح بما فيه	
28	لا يرى أبعد من أرنبة أنفه	لا يرى أبعد من أنفه	
29	ما وراءك؟	ما وراءك يا عصام؟	
30	هدأت الرجل والعين	هدأت الرجل	
31	يابس الكف	يابس	
32	يجريان في عنان واحد	يجريان في عنان	

4 -زمن الفعل

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	آتت أكلها	تؤتي أكلها	يؤثر الأول الفعل الماضي فقد أورد خمسة وعشرين تعبيراً
2	أرغى وأزبد	يُرغي ويزبد	
3	استرد أنفاسه	يسترد أنفاسه	

4	أعاره أذناً صاغيةً	يعير أذنيه	بصيغة الماضي، أما الفعل المضارع فله تعبير واحد فقط. 2-يؤثر الثاني الفعل المضارع، حيث أورد واحداً وعشرين تعبيراً. 3-اختلاف زمن الفعل يبين ما تتسم به طائفة من التعبيرات الاصطلاحية من مرونة. 4- من المرجح أن الثاني فضَّل صيغة الفعل المضارع ليزيد مداخل المعجم الخاصة بحرف (الياء).
5	أكل لحم (فلان)	يأكل لحم أخيه	
6	انطوى على نفسه	ينطوي على ذاته	
7	انغمس في	ينغمس في العمل	
8	بلع ريقه	أبلعني ريقي	
9	تنفس الصعداء	يتنفس/ تنفس الصعداء	
10	جرَّ النار إلى قرصه	يجر/ جر النار إلى قرصه	
11	حرق البخور (لفلان)	يحرق له البخور	
12	حسب حساب (كذا)	احسب حسابك	
13	دق مسماراً في نعشه	يدق مسماراً في نعشه	
14	ذرّ الرماد في العيون	يذر الرماد في عينيه	
15	ركب الموجة	يركب الموجة	
16	سال لعابه	يسيل لعابه	
17	سحب كلامه	يسحب كلامه	
18	غرق في شبر ماء	يغرق في شبر ماء	
19	فتح صفحة جديدة	يفتح صفحة جديدة	

20	قــرأ مــا بــين السطور	يقرأ ما بين السطور	
21	قلّب كفيه	يقلب كفيه	
22	لاك أعـــــراض الناس	يلوك أعراض الناس	
23	نزع فتيل (كذا)	ينزع الفتيل	
24	نظر في عطفه	ينظر في عطفيه	
25	وضع البـيض في سلة واحدة	يضع بيضه في سلة واحدة	
26	يضرب في حديـد بارد	ضرب/ يـضرب في حديـد بارد	

5 -تعدي الفعل ولزومه

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	اختلط الحابل بالنابل	خلط الحابل بالنابل	حــالات تعــدي الفعل ولزومه –هنا – قليلـة الـورود في كلا المعجمين.وهذا خيار أسلوبي.
2	شرح صدره	انشرح صدره	
3	فــار الــدم في عروقه	فوَّر دمي	

6 -بناء الفعل للمعلوم والمجهول

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	ضَرَبَ إليه أكباد الإبل	تُضْرَبُ إليه أكباد الإبل	بناء الفعل للمعلوم أو المجهول خيار أسلوبي.
2	طُبع على قلبه	طبع الله على قلبه	

7 -وزن الفعل

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أرعد له وأبرق	رعد وبرق	اختلاف وزن الفعلين لا يؤثر في المعنى النحوي؛ فكلاهما من الأفعال اللازمة.

8 -ذكر حرف الجر أو حذفه

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أرعد له وأبرق	رعد وبرق	ذكْر حرف الجر أو حذْفه خيار أسلوبي يعكس مرونة هذا الضرب من التعبيرات الاصطلاحية. ويُلحظ أن المعجم الثاني لم
2	ألقى بالقفاز	ألقى قفازه	
3	ألقى السمع	ألقى إليه السمع	
4	حدِّث ولا حرج	حدث عنه ولا حرج	

5	رجع على أدراجه	رجعت أدراجي	يذكر حرف الجر في التعبير الأول، حيث يتعدى الفعلان باللام.
6	زلت قدمه	زلت به نعله	
7	شد حيازيمه (للأمر)	شد الحيازيم	
8	على مرمى حجر	رمية حجر	
9	قبض الله روحه	قبضه الله إليه	
10	لوى رأسه	لوى برأسه	

9 -موقع حرف الجر

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أسدل الستار على	أسدل عليها الستار	اختلاف حرف الجر خيار أسلوبي، وكما يُلحظ إيثار أبي سعد لاستخدام حرف الجر بين تلافيف التعبير الاصطلاحي. كما أن استخدام حرف الجر على النحو الوارد لدى المؤلفيْن مرده طبيعة تأليف كل معجم؛ فالأول
2	أقبلت الدنيا عليه	أقبلت عليه الدنيا	
3	أكل الدهر عليه وشرب	أكل عليه الدهر وشرب	
4	بسط يده على	بسط عليه يده	
5	ترك بصماته على	ترك عليها بصماته	
6	حرق البخور (لفلان)	حرق له البخور	

7	ضربت بخمارها على	ضربت على جبينها بخمارها	يقدم التعبيرات في سياقات تعليمية، والثاني يقدمها معزولة عن هذه السياقات.
8	ضرب صفحاً عنه	ضرب عنه صفحاً	
9	له إصبع في (الأمر)	له فيها إصبع	
10	مدّ يده إلى (فلان)	مدّ إليه يده	

10 - تعدد حرف الجر في التعبيرات العبارية

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	على/ عن بكرة أبيهم	على بكرة أبيهم	أورد صيني ما يشير إلى تعدد حرف الجر الذي يتصدر التعبيرات الاصطلاحية.
2	على/ في كف عفريت	على كف عفريت	

11 - اختلاف حرف الجر

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أخذ بخاطر (واساه - خفف عنه- جامله)	أخذ من خاطر (عزّاه بوفاة)	ما أورده الثاني منقول من "ثمرات الأوراق" ولم أجد له أثراً في "المعجم الأساسي" والمعجم الوسيط.

12 - تعدد صور التعبير الاصطلاحي

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	ألقى حبله على غاربه	ألقى حبله على غاربه/ حبلك على غاربك	أ-يتجلى تعددصور التعبيرات الاصطلاحية في النواحي الآتية: 1-نوع الجملة (اسمية/ فعلية) 2-الترتيب 3-صورة جمع التكسير 4-الترادف 5-اختلاف اللفظ إصبع/ ضلع) ب- يلحظ اهتمام المعجم الأول بإيراد صور متعددة للتعبير الاصطلاحي. ج- قدَّم المعجم الأول الصورة الفصيحة للتعبير السابع عشر(نفد بريشه/ بجلده)،
2	بلحمه وشحمه/ بلحمه ودمه	بشحمه ولحمه	
3	تفرقوا أيدي سبأ	تفرقوا أيادي سبأ/ لعبت بهم أيدي سبأ	
4	ثقيل الروح / الظل/ الدم	ثقيل الظل	
5	حلب الدهر أشطره	حلب أشطر الدهر/ حلب الدهر أشطره	
6	خفيف الدم/ الظل/ا لروح	خفيف الدم/ الظل	
7	رابط الجأش/ رباطة الجأش	رابط الجأش	
8	رحب الصدر/ رحا بة الصدر	رحب الصدر	
9	رقَّ جانبه/ رقيق الجانب	رقة الجانب	

10	ضرب/ حطم الرقم القياسي	ضرب الرقم القياسي	أما المعجم الثاني فقد أورد هذا التعبير كما يقال على ألسنة العوام.
11	ضرب عصفورين بحجر واحد	أصاب/ عصفورين بحجر واحد	
12	ضرب له موعداً/ أجلاً	ضرب له موعداً	
13	ضرب الليل بأوراقه/ بظلامه	ضرب الليل عليه بجرانه	
14	فاضت نفسه/ روحه	فاضت نفسه	
15	فاكهة الشتاء	فاكهة الشتاء/ النار فاكهة الشتاء	
16	له أصبع في (الأمر)	له إصبع/ ضلع في (الأمر)	
17	نفد بريشه/ بجلده	نفد بريشه	
18	نقت ضفادع/ عصافير بطنه	نقت ضفادع بطنه	
19	واسع الذراع/ الذرع	واسع الذراع	
20	يعرف/ يعلم من أين تؤكل الكتف	يعرف من أين تؤكل الكتف	

13 - صدر التعبير

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أراق ماء وجهه	يبذل ماء وجهه	1-أورد المعجم الأول الصورة الشائعة للتعبير الاصطلاحي في الاستعمال الراهن. 2-يُلحظ الترادف في صدر التعبير الاصطلاحي وذلك في الغالب الأعم من التعبيرات المذكورة. 3-تحرى المعجم الأول الدقة حين استعمل الدال (زوبعة) في حين أورد المعجم الثاني الدال (عاصفة) وهذا الدال لم يقع الباحث على استخدامه في هذا السياق.
2	أعاد الكرة إلى ملعب(فلان)	رمى الكرة إلى ملعبه	
3	ألعوبة/ لعبة في يد (فلان)	آلة في يده	
4	ألقى القفاز	خلع القفاز	
5	جر أذياله	يسحب ذيله	
6	حبس أنفاسه	يمسك أنفاسه	
7	زوبعة في فنجان	عاصفة في فنجان	
8	قبضة حديدية	رجل حديدي	
9	لا محل له من الإعراب	ليس له محل من الإعراب	
10	وضعه على الرف	حطه على الرف	
11	يسترد أنفاسه	يلتقط أنفاسه	

14 - وسط التعبير

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	بين عشية وضحاها	بين ليلة وضحاها	الاختلاف - هنا - مرده الترادف

15 - عَجُز التعبير

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أمُّ الخبائث	أم الكبائر	يُعزى الاختلاف إلى الترادف والمصاحبة اللغوية، وزيادة حرف الجر. كما فات المؤلفيْن صورة ثالثة للتعبير رقم 15حيث يقال: طاهر اليد.
2	انطوى على نفسه	انطوى على ذاته	
3	بعد خراب مالطا	بعد خراب بغداد	
4	ركب شيطانه	ركب عفريته	
5	زلت قدمه	زلت به نعله	
6	شمّر عن ساعده / ساعد الجد	شمر عن ساقيه	
7	شوكة في جنب/ الحلق	شوكة في خاصرة (فلان)	
8	صلب العود	صلب القناة	
9	ضرب الليل بأوراقه/ بظلامه	ضرب الليل بجرانه	

10	طاهر الثوب	طاهر الذيل	
11	عركته الحياة	عركه الدهر	
12	عضه الدهر	عضه الزمان	
13	قدح ذهنه	قدح فكره	
14	نشر غسيله القذر	نشر غسيله الوسخ	
15	نظيف اليدين	نظيف الكف	

16 - نوع التعريف

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	ألقى بالقفاز	ألقى قفازه	قد تأتي الدوال مُعرّفة بـ (أل) أو الضمير أو الإضافة، وهذا خيار أسلوبي.
2	انشقت العصا	انشقت عصاهم	
3	جمع شملهم	جمع الشمل	
4	سحابة اليوم	سحابة يومنا	
5	قضهم وقضيضهم	بالقض والقضيض	
6	كتب الكتاب	كتب كتابه	
7	مضغة في أفواه الناس	مضغة في الأفواه	
8	نزع فتيل (كذا)	ينزع الفتيل	
9	وضع البيض في سلة واحدة	يضع بيضه في سلة واحدة	

17 - التعريف والتنكير

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أخذ وعطاء	الأخذ والعطاء	التعريف – هنا – بـ (أل)، وهذا خيار أسلوبي.
2	ذو لسانين	ذو اللسانين	
3	ينحت من صخر	ينحت من الصخر	

18 - التذكير والتأنيث

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية
1	ثارت ثائرته	ثار ثائره

19 - العدد

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أسود الكبد	سود الأكباد	قد ترد بعض الدوال في صورة المفرد أو المثنى أو الجمع. وهذا يوضح أن بعض التعبيرات غير مقيدة.
2	بنات الدهر	بنت الدهر	
3	جرَّ أذياله	يسحب ذيله	
4	ذر الرمال في العيون	ذر الرمال في عينه	
5	رقيق الحاشية	رقيق الحواشي	

6	فلذة الكبد	فلذات الأكباد	
7	كحل السهاد عينيه	كحل السهاد عينه	
8	كشّر عن أنيابه	كشر عن نابه	
9	لبس له أذنيه	لبس له أذنه	
10	ناعم الظفر	نعومة الأظفار	
11	نظر في عطفه	ينظر في عطفيه	

20 - صيغ الجمع وتعددها

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	بنو جلدتهم	أبناء جلدتهم	قد يكون الدال من الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم كما في التعبير الأول (بنو جلدتهم)، وقد يكون الدال صورة مختلفة لجمع التكسير مثل: أظفار، أظافر/ نقاط، نقط.
2	قلّم أظفاره/ أظافره	قلم أظفاره	
3	منذ نعومة أظفاره / أظفاره	منذ نعومة أظفاره	
4	وضع النقاط / النقط على الحروف	وضع النقط على الحروف	

21 - ترتيب الدوال

مسلسل	المعجم السياقي	معجم العبارات والتراكيب الاصطلاحية	التعليق
1	أبيض القلب	قلبه أبيض	قد يكون التعبير إضافياً مثل: أبيض القلب، وقد يكون مبتدأً ثانياً، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره، خبر المبتدأ الأول المحذوف. وهذا يشكل خياراً أسلوبياً. وأخيراً قد يكون ثمة تبادل في موقع الاسم المعطوف والمعطوف عليه كما في (بلحمه وشحمه/ بشحمه ولحمه).
2	أسود القلب	قلبه أسود	
3	بلحمه وشحمه	بشحمه ولحمه	
4	زمر له وطبل	تطبيل وتزمير	
5	القيل والقال	قال وقيل	

المبحث الرابع: المعجم السياقي في ضوء تراكمية المعرفة

التراكمية من سمات العلم والمعرفة، فما توصل إليه السابق يبنى عليه اللاحق. وتسير التراكمية في اتجاهين مختلفين، ولكنهما متكاملان؛ وهما الاتجاه الرأسي، والاتجاه الأفقي، ويقصد بالأول أن يعود الباحث إلى بحث الظاهرة التي سبق بحثها، ولكن من منظور جديد يتيح لنا الكشف عن أبعاد وأعماق لم تكن معلومة من قبل. أما الاتجاه الثاني فيشير إلى ارتياد العلم لآفاق جديدة استعصت على السابقين[20].

(20) ينظر: حسني إبراهيم عبد العظيم، **المعرفة العلمية: مفهومها، بناؤها وسماتها**، شبكة المعلومات (WWW.M.AHEWAR.ORG)، تاريخ الزيارة: 2015/6/20م.

وتأسيسًا على ما تقدم، يتبين أن "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية" قد تحققت فيه سمة التراكمية على النحو الذي يتجلَّى في النقاط الآتية:

1 - تضمن شرحاً للألفاظ التي يصعب فهمها بما يفوق صنيع مؤلف "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية".

2 - أورد المعجم التعبيرات في سياقات توضح معانيها بإيجاز غير مُخل.

3 - ضبط مواد المعجم.

4 - استعمال لغة ميسرة في شرح التعبيرات الاصطلاحية.

5 - الاهتمام بظاهرة المشترك اللفظي.

6 - إيراد الصيغ المختلفة للتعبير الاصطلاحي.

7 - توثيق آي الذكر الحكيم[21]

الخاتمة

تمخض البحث عن النتائج الآتية:

1 - تربو المصطلحات التي أطلقت على الظاهرة موضع الدرس على خمسين مصطلحاً على نحو تتجلى فيه فوضى استخدام المصطلح بين الباحثين المهتمين بالدراسات اللغوية العربية. كما يُلحظ التركيز على ملمح أو أكثر من ملامح التعبير الاصطلاحي عند صوغ ما أُطلق عليه من مصطلحات.

2 - ثمة خلط وقع فيه مؤلفو المعجمين، فقد أوردوا تعبيرات مجازية، ويرى الباحث أنها لا تعد تعبيرات اصطلاحية؛ فالمجاز يشير إلى معنى

(21) ينظر على سبيل المثال: ص 10،23، 40، 45، 137.

قريب وآخر بعيد، والمراد – هنا – هو المعنى البعيد. أما التعبير الاصطلاحي، فيُراد به المعنى البعيد فقط.

3 - يلبي "المعجم السياقي للتعبرات الاصطلاحية" حاجات الجمهور من الناطقين بالعربية وبغيرها لأمور، منها : شرح معاني كثير من المعاني التي قد تصعب على الدارس، وضبط مادة المعجم،ووضع التعبيرات في سياقات واضحة. أما "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد"، فإنه يستقطب جمهوراً من الناطقين بالعربية، وذلك على نحو يخالف الهدف المنصوص عليه في المقدمة، حيث ذكر المؤلف أنه أعد مادة معجمه للناطقين بالعربية وبغيرها.

4 - فيما يتعلق بالتعبيرات المتطابقة تميز المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية بما يأتي:

أ – دقة المعاني في الغالب الأعم من هذه الطائفة من التعبيرات.

ب – استقصاء معاني التعبيرات (المشترك اللفظي).

5 - قد ينفرد كل معجم بذكر معنى واحد للتعبير الاصطلاحي، وبالجمع بينهما تتجلى ظاهرة المشترك اللفظي.

6 - فيما يتعلق بالتعبيرات المتشابهة،فقد اهتم" المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية" بالمعنى المعاصر للتعبير الاصطلاحي على نحو يناسب غير الناطقين بالعربية.أما المعجم الآخر، فقد اهتم بالمعنى التراثي.

7 - تتجلى صور الاختلاف بين التعبيرات المتشابهة في واحد وعشرين جانباً، منها:

أ – نوع الجملة ج – بناء الفعل للمعلوم والمجهول

ب – الامتداد الخطي ح – وزن الفعل

ت – زمن الفعل خ – ذكر حرف الجر أو حذفه

ث – تعدي الفعل ولزومه د – موقع حرف الجر .... إلخ

8 - تُظهر مواد "المعجم السياقي" أن المؤلفين استفادوا من المظان المختلفة لهذه الظاهرة اللغوية، ومن ذلك المعاجم العربية القديمة والحديثة، وكتب اللغة والأدب والتاريخ والأمثال، والصحف والمجلات المتنوعة...إلخ.

9 - ثمة فارق زمني قدره تسع سنوات بين نشر المعجمين، وقد يوحي ذلك بأن مؤلفي المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (1996م) قد عكفوا على الإفادة من مزايا المعجم الآخر (1987م)، وكذلك تجنب ما به من قصور. وإحقاقاً للحق، فإن "معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديم منها والمولد" فيه جهد كبير ومقدر، ولكن هذا هو شأن تراكم المعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد أبو سعد، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد** (لبنان، دار العلم للملايين، ط1، 1987م).
- أنطوان صياح، **دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها** (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1995م).
- توفيق محي الدين، **المصطلح اللغوي في القرآن الكريم**، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، الجزء 4، المجلد 37، 1986م.
- حسني إبراهيم عبد العظيم، **المعرفة العلمية: مفهومها، بناؤها وسماتها**، شبكة المعلومات (WWW.M.AHEWAR.ORG)، تاريخ الزيارة: 2015/6/20م.
- ربيعي نجيب، المثاقفة النقدية وتداعيات الترجمة: ترجمة المصطلح النقدي – مصطلح التناص أنموذجاً، **كتاب المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية** (الإمارات العربية المتحدة :المجلس الدولي للغة العربية، ط 1 2015،).
- رودلف زلهايم، **الأمثال العربية القديمة**، ترجمة: رمضان عبد التواب (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط4، 1987م).
- عبد الرحمن بودرع، **المتلازمات اللفظية**، شبكة المعلومات: www.aboudraa.com، تاريخ الزيارة 2015/6/12م.
- عصام الدين عبد السلام أبو زلال، **التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق** (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2005م).
- كريم زكي حسام الدين، **التعبير الاصطلاحي** (القاهرة : مكتبة الأنجلو، ط1، 1985م).

- مجدي وهبة وكامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب** (بيروت: مكتبة لبنان، د.ط، 1979م).

- محمود إسماعيل صيني، مختار الطاهر حسين، سيد عوض الكريم الدوش، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية** (بيروت: مكتبة لبنان، ط1، 1996م).

- محمد خالد الفجر، **معاجم التعابير الاصطلاحية**، شبكة المعلومات: www.alukah.net، تاريخ الزيارة: 2010/6/12م.

- محمد عبد الرحمن إبراهيم، **المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية: دراسة لغوية تقويمية** (كوالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ط1، 2002م).

- محمود عكاشة، **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة** (القاهرة: دار النشر للجامعات – مصر، ط1، 2005م)ص 176.

- موساوي يمينة ليلى، **التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي: دراسة دلالية تقابلية عربية فرنسية**، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، 2010-2011م.